اعتبرت حكومة فلسطين، الاصرار على عدم دعوتها لاجتماعات جامعة الدول العربية، اقراراً عربياً بالأمر الواقع، وورد في احتجاجها، في ١٩٤٩/١٠/٣٠: «أن عدم اشتراك هذه الحكومة في مجلس الجامعة في دورته الحالية، ١٩٤٩/١٠/١٧، التي تبحث فيها قضية فلسطين، وتتخذ فيها قرارات حاسمة تهم الفلسطينيين قبل أن تهم سواهم، وتعنيهم بالذات قبل أن تعني غيرهم، سابقة خطيرة تضيّع على عرب فلسطين حقهم الشرعي في بسط رأيهم، وقول كلمتهم، وتؤيد بطريق مباشر وفي سياسة صريحة، الأمر الواقع، الذي يمزق وحدة الوطن الفلسطيني»[٣١]. كما كررت احتجاجها هذا في الأول من آذار (مارس) ١٩٥٠[٣٢] لعدم دعوتها لحضور الدورة الثانية عشرة لمجلس جامعة الدول العربية.

ضم الضفة الغربية لشرق الأردن

قامت السلطة الأردنية في أيار (مايو) السنة ١٩٤٩ باجراء تعديل وزاري؛ وذلك بادخال شخصيات فلسطينية للوزارة التي كانت برئاسة توفيق أبوالهدى، وهم: روحي عبد الهادي وزيراً للخارجية، موسى ناصر وزيراً للمواصلات، خلوصي الخيري وزيراً للتجارة والزراعة. ثم أضيف اليها راغب النشاشيبي كوزير للاجئين. وفي الحادي عشر من نيسان (أبريل) السنة ١٩٥٠، جرت الانتخابات النيابية لتشكيل مجلس «أمة» موحد، أردني ــ فلسطيني.

وحول هذه الانتخابات، تباينت المواقف السياسية، وكتبت جريدة البعث، آنذاك، مقالاً بعنوان: «لماذا نخوض معركة الانتخابات» جاء فيه: «أعلنت الحكومة ــ أي الحكومة الأردنية ــ أنها ستجري انتخابات نيابية، وحددت موعدها، وتردد بعض العناصر، وأحجامها لن يؤخر الانتخابات، ولن يمنعها. والسؤال الذي يتطلب الاجابة هو ما اذا كانت المصلحة تقضي على الشباب الواعي بأن يخلي السبيل للعناصر الهزيلة!!. هذا السؤال طرحه على نفسه نفر كبير من الشباب الواعي، من مختلف أنحاء البلاد، وقد قرّ رأيه على خوض معركة الانتخابات، قياماً بواجب الجهاد، وأنه لمدرك أن الطريق شاقة وعرة، مليئة بالأشواك، حافلة بالتضحيات، لا سيما هذه الدورة، التي ستحسم كثيراً من القضايا الحيوية، وستلعب دوراً مهماً في تقرير مصير البلاد، والأجيال القادمة»[٣٣].

وفي الثاني عشر من نيسان (أبريل) السنة ١٩٥٠، كلف الملك عبد الله سعيد المفتي بتأليف الوزارة الأولى، وكانت على النحو التالي: سعيد المفتي رئيساً للوزراء، محمد الشنقيطي قاضياً للقضاة ووزيراً للعدل، فلاح المدادحة وزيراً للداخلية، محمد الشريقي وزيراً للخارجية، روحي عبد الهادي وزيراً للمعارف، فوزي الملقي وزيراً للدفاع، سليمان سكر وزيراً للمالية والاقتصاد، أحمد طوقان وزيراً للأشغال العامة والانشاء والتعمير، راغب النشاشيبي، وزيراً للزراعة، أنسطاس حنانيا وزيراً للبرق والبريد، سعيد علاء الدين وزيراً للتجارة والجمارك.

وفي ٢٠ نيسان (أبريل) السنة ١٩٥٠، أعلنت نتائج الانتخابات وكانت كما يلي ممثلو الضفة الشرقية (الأعيان): توفيق أبو الهدى، سمير الرفاعي، فلاح المدادحة، محمود كريشان، مبارك المجالي، الشريف شرف، صبري الطباع، اسماعيل بلبيسي حديثة